

## الدرس الرابع عشر من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه. من عمدة الأحكام الحديث السادس والسبعين. عن أبي أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام - 00:00:00 فامنوا. اذا امن الامام فامنوا. فإنه من وافق تأمينه ويمكن ان تكون فانه من وافق تأمينه تأمين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه. عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:00:30

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا. فإنه من وافق تأمين تأمين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه اذا امن اي اذا قال امين. اذا قال الامام امين - 00:01:00

وامين آآا بمعنى استجب. ذلك ان الفاتحة فيها دعاء. اهدا الصراط صراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والفاتحة فيها ثناء وتعظيم وتمجيد للرب سبحانه فتضمنت الفاتحة الخير كله. كما تضمنت ادبا عظيما - 00:01:30 من ادب الدعاء ان المرء لا يهجم على الدعاء وانما يقدم بين يديه بما يكون آآا حقيقة ان يقدمه من ذكر الله وتعظيم الله وثنائي على الله عز وجل. اذا امن الامام اذا قال امين - 00:02:00

فامنوا اي قولوا امين. وهذا يدل على ان تأمين الامام يكون سرا ام جهرا لابد ان يكون جهرا. لانه عندما يقول امين وبيدا في التأمين بيدأ الناس في التأمين لكن البداية تكون من الامام. لا كما يحدث هذه الايام ان الامام ما يقولش امين. كفاية ان انا قررت الفاتحة - 00:02:30

هقرا الفاتحة كمان وارفع صوتي امين كفاية كده. ولذلك الناس يستهينون بالفاتحة ايام استهانة. فانت تشو夫 امة الاسلام يعني ما فيش حد بيقول امين. وهناك من يقول امين وهناك من لا يقول امين. والذي يقول امين على قولين. منهم من يسمع نفسه ومن - 00:03:00

منهم من يهمس مع نفسه. اما ان يكون الصوت جهوريا يهز جنبات المسجد ويبعث النشاط في القلوب. ويكون في ذلك ارضاء للرب سبحانه. لأن القوم قد قربوا من القبور. او قاموا من النوم ولا يستطيعون فتح افواههم. ايه الكلام ده؟ احنا عازفين كلمة - 00:03:30

امين كلمة يترجي بها المسجد. وهناك بعض الآثار عن عروة ابن الزبير وغيره انهم كانوا يسمعون للمسجد المسجد لما يقول امين تصور لو احنا في المسجد مثلا ميت اخ. وكل واحد قال كده - 00:04:00

بصوت قوي ايه اللي يحصل؟ يا الهي تشعر بالنشاط والدفء والقوة والحيوية. لكن ايه ده ينفع! فالواحد بالفعل يبقى اصلی جنب الاخ وما بسمهوش يقول امين. ما بهين علي يعني او اعمل ايه فيه - 00:04:20

ويعتبر ان ده يعني من الرصانة والمشابخ يعني كان لسه هو جديده كان بيعرف صوته امين ولما قدم سنتين تلاته بقى في الطريق ما يرفع صوته. يعني دي من السوء. فاذا امن الامام اول ما الامام يقول - 00:04:40

مين؟ بس نسمع بداية الجهر بامين. يبقى مين اللي يسبق الناس بقى مين؟ الامام. وده الاليق. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ايه؟ ليؤتم به. يبقى ناسب عند التأمين مين اللي يسبق؟ الامام ولا المأمورين - 00:05:00

يبقى مش اقول ولا الضالين. امين. ينتظرون لحظة. لغاية لما الامام يبدأ يقول امين وهو لسه بيقول امين هم برضك يقولوا ايه؟ امين. ليه؟ ليه؟ قلت لأن الامام جعل ليؤكده - 00:05:20

تم به. تم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين هنا علة جليلة وهي ان الملائكة ايضا تؤمن يعني الملائكة عندما تسمع الفاتحة فان الملائكة تقول امين. يا الهي الملائكة بتقول امين انت مستشعر الجمال ده ان عندما تقرأ الفاتحة او عندما يقرأ - 00:05:40 امام الفاتحة الملك يسمع قراءة الامام بالفاتحة. فالملايكه تقول امين. فالذى يوافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه 00:06:10 الحديث السابع السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليطول ما شاء. عن ابي هريرة اذا صلى احدكم للناس فليخفف. فان فيهم الضعيف والسيم اذا الحاجة واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف. فان في - 00:06:40 فيهم الضعيف والسيم اذا الحاجة. اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء اذا صلى احدكم للناس اذا صلى احدكم للناس فليخفف. 00:07:10 هنا ادب من ادب الامامة التخفيف بالناس. والتخفيف مسألة نسبية. يعني مسألة - 00:07:40 يعني كان بعض الصحابة يقولون كان النبي عليه الصلوة والسلام يأمرنا بالتفخيف ويؤمننا بالصلوات. وربما كان التخفيف بقصار اه سور المفصل كالاعلى والزلزلة والقارعة. ولا سيما اذا كان هذا في العشاء - 00:08:10 الاخرة في صلاة العشاء فيحسن القراءة بقصار السور وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله اذا صلى احدكم للناس اذا صلى احدكم للناس اي كان اماما اي كان اماما ثم - 00:08:40 وبين العلة فان فيهم الضعيف الذي لا يقوى الذي لا يقوى والاشد منه السيم ثم اذا الحاجة الذي يريد ان ينجذب الصلوة لقضاء حاجته اما اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء. عاوز تصلني وتطول. اه تخير - 00:09:10 اذا كنت منفردا فصلبي مشي وطول مشي. ولعل هذا اشاره الى صلاة النفل. لان الانسان في الغالب لا يصلي الصلوات المكتوبة الا جماعة. يعني هذا هو الغالب الا ما شذ وندر وقل - 00:09:30 يبقى قوله اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء كان ذلك اشاره الى صلاة النفل الحديث الثامن والسبعون عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتأخر - 00:10:00 عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا. اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا. قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ. فقال - 00:10:30 ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم ام الناس فليوجز. فان الكبير والصغير وذى الحاجة. عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان من - 00:10:30 ما يطيل بنا. قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم اما الناس فليوجز فان وراءه الكبير والصغير وذى الحاجة. هذه الرواية - 00:11:00 ايضا ثابتة في حق معاذ في صلاة العشاء. فلعل اه هذه اه الاحداث قد تكررت. يعني لعلها قد تكررت لعلها مرة كانت في صلاة الصبح وтارة اخرى كانت في صلاة - 00:11:30 العشاء آآ ورأينا ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب في هذا به الموعظة وما يدل على ان امور الغضب في التعليم آآ باحوال الم تعلم متعلق باحوال المتعلم. فتارة النبي عليه الصلوة والسلام - 00:11:50 لم يغضب في التعليم وтارة لا يغضب في التعليم. في حادثة معاذ وهي محور هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب واشتد غضبه حتى الروض يقول فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:20 غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ. بينما وجدنا في بعض الاحداث الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم ترافق في التعليم. سواء كان ذلك في حادثة البول. رجل اعرابي - 00:12:40 الذي تبول في طائفة المسجد وكيف رافق النبي عليه الصلوة والسلام به بل حماه من نهر الناس السي ايها وايضا حادثة معاوية ابن الحكم السلمي. عندما تكلم في الصلوة. فالنبي عليه الصلوة - 00:13:00 الصلوة والسلام لم ينهره ولم يشدد عليه. بل وعظه برفق حتى قال معاوية والله ما رأيت معلما قبله ولا بعده مثله قط. الحديث هو

مشهور معروف. لكن في حادثة معاذ غضب النبي عليه الصلاة - 00:13:20

والسلام غضبا شديدا. وهذا دليل على ان المعلم يتتنوع حاله عند التعليم من حال لآخر وينظر الى حيث المصلحة ليريدتها ويوجهها. يعني دي مسألة مهمة جدا. يعني واحد في تعليم ترافق معه. واحد المناسب في التعليم ان انت ما ترددت عليه ولا تلتفت له. واحد تاني تشدد له - 00:13:40

وفي الكلام والغلوطة متفاوتة ولا نريد ان نفهم آآ او ان نأخذ هذا الحديث للدلالة على التجديد عند التعليم. فهذا الامر متفاوت متنوع الحديث التاسع والسبعون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول - 00:14:10  
الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنئه قبل ان يقرأ. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنئه قبل ان يقرأ. فقلت - 00:14:40

يا رسول الله بابي انت وامي. ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين من المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - 00:15:00  
الله اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنئه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت - 00:15:30

فتى هنئه قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. ارأيت قوتك بين التكبير والقراءة. ما تقول؟ قال اقول اللهم اعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من - 00:16:00

كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. الله اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد. الهنئه الزمني اليسير اي بعد التكبير وقبل القراءة كان النبي عليه الصلاة والسلام يسكت وقتا يسيرا - 00:16:30  
يسيرا والصحابة الكرام كانوا يسألون ما ينفعهم ولا يفوتون فرصة دون السؤال. فدي مسألة عبادة. دي مسألة عبادة. فهل يمررونها ابدا. لاحظ ابو هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام كل ما يكبر وقبل ما يقرأ - 00:17:00  
اه ابي بيقرأ القرآن في الصلاة يسكت جزءا من الوقت. فسأل ابو هريرة النبي صلى الله عليه عليه وسلم وقال يا رسول الله بابي انت وامي. افديك بابي وامي. لان - 00:17:30

ليس هناك اعز عند الانسان من الاب والام. الاب والام اعز عنده من الابن انت لن تدخل الجنة بابنك. وانما ستدخل الجنة بوالديك. ودي مسألة مهمة جدا. بعض الناس عندما يتزوجون وينجذبون يقدموه ابناءهم على ذويهم. وهذا من نكران - 00:17:50  
شير وكفران الجميل والنبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف من ادرك والديه او احدهما فلم يدخل بهما الجنة. فدخول الجنة بالوالدين اما الاولاد فانهما قد يكونوا فان الاولاد قد يكونون سببا في دخولك النار. فالجهاد - 00:18:20

يكون مع الابناء لا مع الوالدين. فهذه مسألة مهمة جدا لا سيما الاخوان الشباب. الذين يقتربون هذا المنزل ويدخلون ثورته. فلا بد ان يعلموا ان الابوين لهما حق كبير ولا ينبغي للاخ ابدا ان يخضع لضغوط آآ زوجه - 00:18:50

او اقارب زوجه دائما ابو الزوجة وام الزوجة عازفين يعملوا سياج ويحيطوا الرجل بخيوط العنكبوت عشان يفضل يعني يضمنوا مستقبل بنتهم. وبعض الحمقى يسألوا انت هتسكن فين؟ يقول ده الشقة بتاعتي في فوق مني الحاج الحاج او تحت مني الحاج وال الحاج يقولوا له لأ ما ينفعش - 00:19:20

واشد من ذلك اه لو قال لهم بقى ان امي هتبقى معى. او ابوايا هيكون معى. دي مشكلة تانية. ده بيأخذ مغادرة نهائية. على طول. فانظر الى اه يعني الى - 00:19:50

آآ الى حب الانسان للخلق لن يجد افضل من الخلق لكي يحبهما من الاب والام يقول بابي انت وامي بابي انت وامي وهذا يدل على التأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مخاطبته. وهي سبحان الله - 00:20:10  
كان الامام مالك اذا خرج للناس ليحدثهم اغتسل ولبس اجمل ما عنده وتتحمل شمر وتطيب ثم برز للناس ليحدثهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله ولابد ان نتعلم ان كلما تسمع ذكر النبي عليه الصلاة والسلام تصلي عليه. لانك - 00:20:40

فإذا صليت عليه صلاة صلی الله عليك بها عشرا. ثمان هذه الصلاة تبلغ النبي صلی الله عليه وسلم حيث تكون فلا تفرط في خير ابدا.  
ولعل من فوائد هذا المجلس كثرة - 00:21:10

ذكر صلی الله عليه وسلم. فهذا امر طيب مبارك. ارأيت سكوتك بين التكبير اذ القراءة ما تقول؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام  
اقول اللهم بادع يا سلام. اللهم بادع قائد بيني وبين خطاياي ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغارب. اللهم لا - 00:21:30

من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. هذا على وجه التمثيل والمقاربة. لبيان حقيقة الذنب وان اثره في القلب كاثر الدنس  
على الثوب. ومعلوم ان دنس اذا لم يغسل ثم اتى دنس ثان وثالث ورابع وعاشرين ازداد اتساخ الثوب - 00:22:00

حتى يصير الثوب فاسدا لا يصلح للبس. وكذلك القلب. آآ تنقر فيه المعصية فإذا لم تغسل بالتوبه واتت معصية ثانية وثالثة ورابعة  
فسد القلب هذا ما اخبر عنه النبي صلی الله عليه وسلم. وهذا ما اخبر عنه النبي صلی الله عليه وسلم تعرض الفتنة على - 00:22:30

حصيري تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. هي دي المسألة القلب الذي يقبل المعصية والفتنة بتذكر فيه نكتة  
سوداء. والقلب الذي ينكر هذه الفتنة تذكر فيه نكتة بيضاء. حتى قال النبي صلی الله عليه وسلم حتى تصير القلوب على قلبيين -  
00:23:00

ثم جعل القلب الاول هو القلب الاسود الذي لا خير فيه والثاني القلب الناصع كالصفا الذي لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض.  
فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم نقني من - 00:23:30

خطاياي كما ينقى الثوم الابيض من الدنس. ثم قال اللهم اغسلني من خطاياي الماء والثلج والبرد. اغسلني الغسل اعظم. اعتناء بالشيء  
منه التنقية. فالتنقية مرحلة والغسل افضل واعلى. واكد في النظافة - 00:23:50

ثم ليس المقصود هنا بالثوب ولكن المقصود هنا ماذا؟ القلب. لأن المقصود لو كان الثوب لنا سبب ما الدافئ او الماء الحار فكلما كان  
الماء حارا كان ذلك اجدى في الثوب - 00:24:20

واتساخ شيخنا ايام زمان كانوا يسموا البسلة اللي اللي بيتحط فيها المية عشان يتغسل الفجر يسموه ايه؟ غلاية. مش كده؟ الشاب  
الصغير ما يعرفش المسألة دي. اسمها غلاي. غلاية يعني - 00:24:40

يغلو فيها الماء علشان يحطوا فيها الملابس. فيكون ذلك افضل في نظافتها. لكن بيقول بالماء والثلج والبرد. ومعلوم ان الماء كلما  
كان باردا لا يؤثر في نظافة الثوب فدل ذلك على ان الثوب ليس هو المقصود وانما المقصود هو ماذا؟ القلب. والمقصود - 00:25:00

في الماء والثلج والبرد هنا هو الرطوبة والبرد الذي تحدثه التوبة والواوهة الى الله عز نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. ونقف عند الحديث  
الثمانين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك - 00:25:30